مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى طلاب الثاني الثانوي العام في مدينة دير الزور (دراسة ميدانية)

بإشراف الدكتور: فواز الدرويش **مشاركة الدكتورة: ملاك الحمود الحسين**

إعداد طالبة الماجستير: لينا محمد طه الحاج طعمه

جامعة الفرات – كلية التربية

الملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي العام في مدينة دير الزور، ومدى وجود فروق في الأمن النّفسيّ لدى الطلاب تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص الدراسي.

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي على عينة مؤلفة من (300) طالب وطالبة، وتم استخدام مقياس الأمن النفسي من إعداد الدكتورة رغداء نعيسة عام (2014)، كما تم استخدام برنامج (spss) في المعالجة الإحصائية للدراسة معتمدةً على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1. تمتع طلاب الصف الثاني الثانوي العام في مدينة دير الزور بمستوى مرتفع من الأمن النفسي، حيث وجد أن الوزن النسبي لمستوى الأمن النفسي هو (67.17%)، وهي نسبة متوسطة.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس الأمن النفسي لصالح الذكور، حيث كان المتوسط الحسابي لعينة الذكور يساوي (108.83)، بينما كان المتوسط الحسابي للإناث تساوي (106.00).
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب التخصص العلمي والأدبي على مقياس الأمن النفسي تبعاً لمتغير التخصص الدراسي باستثناء بعد التقدير الاجتماعي، حيث جاءت النتائج لصالح طلاب الثاني الثانوي العلمي.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات أهمها: بناء برامج إرشادية من أجل تدعيم الجانب النفسي للطلاب في هذه المرحلة العمرية والدراسية، وتعزيز دور المرشدين النفسيين والاجتماعيين في المدارس لما له من دور كبير في مساعدة الطلاب على التكيف مع البيئة المحيطة داخل حدود المدرسة وخارجها، وإجراء دراسات حول الأمن النفسي في مراحل دراسية أخرى.

الكلمات المفتاحية: الأمن النفسي – طلاب الثاني الثانوي العام.

المقدمة:

يمتاز العصر الحالي بالتطور السريع في شتى مجالات الحياة وقد يكون لذلك التطور ضريبة حيث تتعدد مصادر المخاوف والتوتر والقلق وهذا له أثر سلبي على نمو الإنسان بكافة مجالاته وحتى يتغلب الفرد على تلك المخاوف والاضطرابات لابد من وجود قدر كافي من الأمن النفسي حتى يستطيع النمو بشكل سليم، ويؤكد ما سلو (1972،39، ص43) أهمية شعور الفرد بالأمن النفسي في هذا العالم الذي يتصف بالحروب والكوارث والأزمات الاقتصادية وانتشار البطالة والخوف من المستقبل حتى ينمو الفرد بالشكل السليم.

وضعف شعور الفرد بالأمن النفسي يجعل يواجه صعوبة في مواجهة الحياة والتعامل مع المشكلات والتحديات التي يتعرض لها، فهو لا يستطيع ان ينمو نمواً نفسياً دون إشباع الحاجة الى الأمن النفسي فتوافق الفرد في مراحل نموه المختلفة يتوقف على مدى شعوره بالأمن النفسي والطمأنينة في طفولته فإذا تربى الفرد في جو أسري آمن ودافئ مُشبِع لحاجاته ، فإنه يميل إلى تعميم هذا الشعور على بيئته الاجتماعية فيرى أنها مُشبعة لحاجاته ويرى في الناس الخير والحب فيتعاون ويتعامل بصدق ويتسم بالتفاؤل والرضا مما يجعله يحظى بتقدير الآخرين فينعكس ذلك على تقبله لذاته، وإن الإحساس بالراحة والهدوء وراحة البال تأتي في مصاف الأولويات الأولى للإنسان، وإن كل فرد يحاول الوصول اليها. يتضح مما سبق أن الفرد الذي يتمتع بمستوى عالٍ من الأمن النفسي من الممكن أن يستطيع مواجهة الصعوبات والمشكلات والعوائق التي يتعرض لها أكثر من ذلك الذي ينقصه الشعور بالأمن النفسي ويتناول البحث الحالي مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة الصف الثاني الثانوي العام في مدينة دير الزور باعتبار المرحلة الثانوية تجربة جديدة للطلبة تختلف عن المراحل الأخرى ففيها الكثير من المشكلات والمواقف الضاغطة؛ والتي يجب عليهم اجتيازها ومواجهتها من أجل الوصول الى التفوق والنجاح.

مشكلة البحث:

يعد موضوع الأمن النفسي ذو أهمية كبيرة للطلبة لما له من انعكاس على استقرارهم الداخلي وتفاعلهم الاجتماعي، ولا سيما في ظل الظروف الحالية ومخلفات الحرب والحصار التي كان لها تأثير سلبي على حياة الأفراد، والفئة الأكثر تأثراً في هذه الظروف من هم في مرحلة المراهقة أي المرحلة الثانوية؛ وتعد المرحلة الثانوية من أهم المراحل في حياة الطلبة حيث يرافقها الكثير من التغيرات في جوانب النمو المختلفة تتطلب من الطالب سلوكاً جديداً يتوافق مع متطلباته العمرية والاجتماعية والدراسية حيث يواجه الطلبة خلال مسيرتهم الدراسية كثيراً من المشاكل والصعوبات، ويشير لبيب(1970) إلى أن انعدام الأمن النفسي يجعل الفرد يجد صعوبة في مواجهة الحياة بما فيها من مشكلات وصعوبات حيث أنه في استجاباته للموقف الخارجي تتداخل مخاوفه وقلقه وأنواع الصراع الذي يعاني منه. (لبيب، 1970، 115) وقد اهتم الكثير من الباحثين بدراسة الأمن النفسي وعلاقته بالسلوك الديني مثل الإيمان والقيم الدينية والتدين وأشارت الدراسات إلى وجود علاقة دالة موجبة بين الأمن النفسي والتغيرات ذات الصلة بالسلوك الديني. (الجميلي، 2000)، وتبين (عفانة،2016، ص12)، فالأمن النفسي من الحاجات الأساسية اللازمة للنمو النفسي السليم لكل فرد، وإذا أشبعها الإنسان تهيأ لإشباع حاجاته النفسية والاجتماعية والروحية الأخرى، وتشتمل هذه الحاجة

على تجنب الألم والتحرر من الخوف أياً كان مصدره والشعور بالطمأنينة الاقتصادية والاجتماعية والجسمية والحصول على تقبل الآخرين ورضاهم، فضلاً عن تقبل الفرد لنفسه وقناعته. كما أن للشعور بالأمن النفسي دور مهم في شخصية الفرد ورضاه عنها (عصفور، 2008، 42)، وقد أشار (كفافي، 2005) إلى أن شعور الفرد بالأمن النفسي هو أحد السمات التي تميز السلوك السوي حيث أن الفرد السوي يشعر بالأمن والطمأنينة بصفة عامة وهذا لا يعني أن الشخص السوي لا ينتابه القلق ولا يشعر بالخوف ولا يخبر الصراع (كفافي،2005، 67). ومما زاد شعور الباحثة بهذه المشكلة ما لاحظته خلال تواصلها مع طلبة المدارس الثانوية العامة في مدينة دير الزور، إذ تبين لها أن بعض الطلبة يعانون من اضطرابات وتوتر وخوف وقلق، وقد يرجع ذلك لما تعرضت له مدينتهم لشتى أنواع العنف والقتل والدمار من قبل المجموعات الإرهابية المسلحة التي قامت بتدمير الأبنية المدرسية وهجّرت الأهالي من بيوتهم وسرقت الممتلكات وهذا ما أثّر على تفكير وتصرفات الطلبة في جميع المراحل الدراسية، كما أكدت الدراسات السابقة دراسة السهلي (2019)، ودراسة اسكندراني (2016)، ودراسة نور الدين (2017) على أهمية الأمن النفسي في حياة الأفراد.

وفي ضوء ما تقدّم يمكن تحديد مشكلة البحث من خلال الإجابة على السؤال الآتي:

ما مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي العام في مدينة دير الزور؟

أسئلة البحث:

1. ما مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي العام في مدينة دير الزور؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات طلاب الصف الثاني الثانوي العام في مدينة دير الزور نحو مقياس الأمن النفسي تبعاً لمتغير الجنس؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات طلاب الصف الثاني الثانوي العام في مدينة دير الزور نحو مقياس الأمن النفسي تبعاً لمتغير التخصص الدراسي؟

أهمية البحث:

1. تتمثل أهمية البحث أنه يتناول موضوعاً هاماً وذلك لإثراء البحث العلمي والمكتبة الجامعية حتى يصبح الموضوع مرجعاً بسيطاً للطلاب.
2. يعتبر بحث الأمن النفسي من أهم موضوعات علم النفس وذلك لكونه يبحث في السلوك الإنساني ويلقي الضوء على ضرورة معرفة مستوى الأمن النفسي لدى الطلاب.
3. توعية المدرسين بأهمية الحاجة للشعور بالأمن النفسي في بناء الشخصية المتزنة والمستقلة للطلبة.
4. – بناء برامج حول الأمن النفسي والاستفادة من نتائج هذه الدراسة في مجال تقديم الخدمات النفسية والارشادية والاجتماعية للطلبة.

أهداف البحث: يهدف البحث إلى:

1. التعرّف إلى مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي العام في مدينة دير الزور (عينة البحث).
2. التعرّف إلى الفروق بين متوسّطات درجات الطلاب على مقياس الأمن النّفسيّ تبعاً لمتغير الجنس.

3. التعرّف إلى الفروق بين متوسّطات درجات الطلاب على مقياس الأمن النّفسيّ تبعاً لمتغير التخصص الدراسي.

حدود البحث:

- **الحدود الزمانية:** تم إجراء البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام 2023 / 2024.
- **الحدود المكانية:** المدارس الثانوية العامة في مدينة دير الزور.
- **الحدود الموضوعية:** مستوى الأمن النفسي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي العام في مدينة دير الزور.
- **الحدود البشرية:** طلاب الصف الثاني الثانوي العام في المدارس الثانوية العامة في مدينة دير الزور.

مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائيّة:

الأمن النفسي Psychological Safety عرفه ماسلو (Maslow,1972) شعور الفرد بالقبول والانتماء والألفة وندرة الشعور بالتهديد والخطر، والقلق وتصوره بأنّ الجنس البشري ودود وخيّر، يشعر بالثقة نحو الآخرين، متسامح، ومتعاطف، متفائل سعيد، مستقر عاطفياً، ميّال إلى الانطلاق، متقبل لذاته، متجاوب مع الواقع، خالٍ نسبياً من الاضطرابات. (Maslow,1972,36)

وتعرف الباحثة الأمن النفسي بأنه: التحرّر من الخوف والقلق والتهديد والخطر وشعور الفرد بالقبول والانتماء والألفة والتسامح.

ويعرف الأمن النفسي إجرائياً بأنه: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من الإجابة عن فقرات مقياس الأمن النفسي المعتمد من قبل الباحثة في البحث الحالي.

المرحلة الثانوية:

هي مرحلة تعليمية تأتي بعد مرحلة التعليم الأساسي، مدتها ثلاث سنوات تبدأ من الصف الأول الثانوي، وتنتهي بنهاية الصف الثالث الثانوي، وهي مجانية. (النظام الداخلي لمدارس مرحلة التعليم الثانوي العام، 2016، 3)

الدراسات السابقة:

❖ **الدراسات العربية:**

تتمثل الدراسات السابقة في الدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بالأمن النفسي، والتي سيتم تناولها كما يلي:

1. دراسة الشهري (2009) بعنوان: **إساءة المعاملة المدرسية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى عينه من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة الطائف**

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين إساءة المعاملة المدرسيّة والأمن النفسي والفروق بين متوسطات درجات إساءة المعاملة المدرسية وأبعادها والفروق بين متوسطات درجات الأمن النفسي ومتغيراته (نوع المدرسة، الصف الدراسي، متوسط دخل الأسرة، عدد أفراد الأسرة)، شملت عينة البحث (863) تلميذاً من تلاميذ المرحلة الابتدائيّة للصفوف العليا بمحافظة الطائف وتوصلت الباحثة إلى النتائج الآتية:

- توجد علاقة ارتباطيةٌ موجبة بين الدرجة الكليّة لإساءة المعاملة المدرسية، والأمن النفسي لدى أفراد عينة البحث، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0.243، ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.01.
- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأمن النفسي نتيجًة لاختلاف نوع المدرسة حكومي/ أهلية لدى أفراد عينة البحث.

- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات إساءة المعاملة المدرسية نتيجة لاختلاف نوع المدرسة حكومي/ أهلي لدى أفراد عينة البحث.
- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطات درجات الأمن النفسي لأفراد عينة البحث من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة الطائف طبقاً لاختلاف متوسط دخل الأسرة.
- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطات درجات إساءة المعاملة المدرسية لأفراد عينة البحث من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة الطائف طبقاً لاختلاف متوسط دخل الأسرة.

2. دراسة الزعبي (2015) بعنوان: **العلاقة بين الأمن النفسي وفاعلية الأنا لدى عينة من طلبة جامعة دمشق.**

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الأمن النفسي وفاعلية الأنا لدى عينة من طلبة جامعة دمشق، ومعرفة ما إذا كانت هناك فروق دالّة جوهريّاً في متوسطات درجات الأمن النفسي، وفاعلية الأنا بين الذّكور والإناث، وطلبة الدراسات العلميّة والدراسات الإنسانيّة. اتّبع الباحث المنهج الارتباطي الوصفي، وطبّق هذا البحث باستخدام مقياس الأمن النّفسي ومقياس فاعليّة الأنا، وتكوّنت عيّنة البحث من (372) طالباً وطالبة منهم (196) طالباً و(176) طالبة. وأشارت النّتائج إلى وجود مستويات متوسّطة في كلّ من الأمن النّفسيّ وفاعليّة الأنا، ووجد فروق دالّة جوهريّاً بين متوسّطات درجات الذكور ومتوسّطات درجات الإناث في الأمن النّفسيّ لصالح الاناث وفاعليّة الأنا لصالح الذّكور. تبعاً لمتغير الخبرة والحالة الاجتماعية.

3. دراسة اسكندراني (2016) بعنوان: **العلاقة بين الامن النفسي والايثار لدى عينة من طلبة كلية التربية في جامعة دمشق.** هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الأمن النّفسيّ والإيثار لدى عيّنة من طلبة كلية التّربيّة في جامعة دمشق، والفروق بينهم وفقاً للجنس والسّنة الدراسية **والتّخصّص** الدّراسيّ.

واتّبعت المنهج الوصفيّ الارتباطيّ، وطبّقت الدراسة باستخدام مقياس الأمن النّفسيّ ومقياس الإيثار، وتكوّنت عيّنة البحث من (320) طالباً وطالبة من كلية التربية. وأشارت النّتائج إلى وجود علاقة ارتباطيّة موجبة بين الأمن النّفسيّ والإيثار، ووجود فروق بين طبلة كلية التربية في الشّعور بالأمن النّفسيّ والإيثار وفقاً للسّنة الدراسية لصالح طلبة السّنة الدراسية الأخيرة، ووفقاً للتّخصّص لصالح طلبة علم النّفس في الأمن النّفسيّ، ووفقاً للإيثار ولصالح طلبة الإرشاد النّفسي، في حين لم يكن هناك فروق تعزى إلى متغير الجنس.

4. دراسة السهلي (2019) بعنوان: **الأمن النفسي وعلاقته بالأداء الوظيفي لدى مجلس الشورى السعودي**

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأمن النفسي وعلاقته بالأداء الوظيفي لدى مجلس الشورى السعودي، حيث استخدم الباحث في هذا البحث مقياس الأمن النفسي من إعداد الدليمي وآخرون، طبق على عينة تتكون من (900) موظفا من مجلس الشورى السعودي، وتوصل الباحث إلى النتائج الآتية:

- أن مستوى الأمن النفسي لدى موظفي مجلس الشورى مرتفع نسبياً.
- توجد فروق في درجة الأمن النفسي لصالح الذكور.

5. دراسة زكية وخالد (2021) بعنوان: **الأمن النفسي وعلاقته بمستوى الطموح لدى تلاميذ السنة الثالثة الثانوية**

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الأمن النفسي ومستوى الطموح لدى تلاميذ السنة الثالثة الثانوية بولاية بومرداس للعام الدراسي (2021)، طبق الباحث الدراسة على (80) تلميذاً و(110) تلميذة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، تم اختيارهم بالطريقة القصدية، ولتحقيق هدف الدراسة تم الاعتماد على مقياس الأمن النفسي من إعداد زينب شقيّر ومقياس الطموح من إعداد نصيرة بلعقون.

وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً وفق متغير الجنس في الأمن النفسي ومستوى الطموح لصالح الإناث، في حين أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً وفق متغير التخصص الدراسي في الأمن النفسي عكس ما أظهرته في مستوى الطموح بوجود فروق وفق متغير التخصص الدراسي.

❖ **<u>الدراسات الأجنبية:</u>**

i) دراسة فال Fall (1997) بعنوان: **خصائص الأمن النفسي وشروطه**

The characteristics of psychotically safety in group counselingهدفت الدراسة إلى التعرف على خصائص الأمن النفسي وشروطه، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (41) فرداً بواقع (44) فرداً و(4) قيادات لمجموعات عملية في المجال التربوي. وتحقيقاً لهذا الهدف تم استخدام استبيان الأمن النفسي، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- الأمن منبعه الذات، والعلاقات بين أفراد الجماعة، والدفء الاجتماعي والمساندة الاجتماعية والأنشطة التي يمارسها الفرد مع الجماعة، وقدرة القائد على توثيق العلاقات مع الآخرين.

2) دراسة **بيفا وبوردوفسكاياب " Baevaa & Bordovskaiab " (2015) بعنوان:" الأمن النفسي للبيئة التعليمية والرفاهية النفسية لتلاميذ ومعلمي المدارس الثانوية الروسية "**

" The psychological safety of the educational environment and the psychological well-being of Russian secondary school pupils and teachers "

هدفت الدراسة إلى توضيح مستوى الأمن النفسي في المدارس محل الدراسة؛ والكشف عن مدى اتساق تقييمات المعلمين والطلاب لمستوى الأمن النفسي في تلك المدارس، وتحديد طبيعة تأثير الأمن النفسي للبيئة التعليمية على الصحة النفسية للطلاب. شملت الدراسة 172 معلمًا و876 طالبًا في مدارس موسكو وسانت بطرسبرغ. توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- مستوى الأمن النفسي للبيئة التعليمية في تقييمات المعلمين كان أعلى وكان له تمايز أكثر وضوحًا من المستوى في تقييمات الطلاب.
- كان الرفاه النفسي للطلاب مرتبطًا ارتباطًا وثيقًا بمستوى الأمن النفسي للمعلمين.
- تم تطوير مكونات رفاهية الطلاب مثل الراحة العاطفية والثقة بالنفس في مستوى أعلى من النشاط المعرفي في تلك المدارس التي تتمتع بمستويات عالية من الأمن النفسي للمعلمين. يمكن أن تكون النتائج مفيدة في علم النفس التربوي

وعلم النفس البيئي وكذلك عند إنشاء تقنيات لدعم أمن البيئات المدرسية والأشخاص الموجودين فيها، بما في ذلك المواقف المتعلقة بتقليل انتهاكات الأمن وتقليل المخاطر والتهديدات.

3) دراسة تاتيانا وآخرون "Tatiana et al " (2022) بعنوان:" العلاقة بين مستوى الأمن النفسي للطلبة والمشاركة الأكاديمية ومتغيرات الأداء في البيئة التعليمية الرقمية "

"The relationship between students' psychological security level, academic engagement and performance variables in the digital educational environment"

هدفت الدراسة إلى تقييم العلاقة بين مستوى الأمن النفسي للطلبة والمشاركة الأكاديمية ومتغيرات الأداء في البيئة التعليمية الرقمية. وللتقييم تم استخدام مسح عوامل الثقة ومقياس المشاركة الأكاديمية ونتائج الأداء الأكاديمي.)، معظمهم من 0.59 =SD، 19.57 =Mتم دمج ما مجموعه 351 طالباً تتراوح أعمارهم بين 19 و21 عاماً (الإناث (57٪)، في العينة. تم إجراء استطلاعات عبر الإنترنت للكشف عن مستوى الأمن النفسي للطلاب ومشاركتهم الأكاديمية وأدائهم في عملية التعلم الإلكتروني وتحليل الارتباط بين هذه المتغيرات. أظهرت الطالبات اللاتي تم تحليلهن مستويات أعلى من الأمن النفسي، وخاصة في توصيل الأفكار الخاصة في غرف الندوات عبر الإنترنت. وتم العثور على نفس الاتجاه في مستويات المشاركة الأكاديمية والأداء. أشارت النتائج التي تم الحصول عليها باستخدام تقنية تحليل الانحدار الخطي إلى أنّ الأمن النفسي يتنبأ بالأداء الأكاديمي بشكل إيجابي. وعلى النقيض من الدراسات السابقة، لا تعتبر سلامة الطلاب جانباً من جوانب أمن البيانات الشخصية فحسب، بل جانباً نفسياً أيضاً. وكان من الممكن أن نستنتج أن تأثير الأمن النفسي في مشاركة الطلاب وأدائهم الأكاديمي يظهر بشكل خاص في البيئة التعليمية عبر الإنترنت.

التعقيب على الدراسات السابقة: تتفق الدراسة الحالية مع أغلب الدراسات السابقة في موضوع الأمن النفسي وفي استخدام المقياس كأداة رئيسية في جمع البيانات وفي استخدام المنهج الوصفي التحليلي، بينما تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في عدة نقاط جوهرية وتفصيلية وهذه النقاط هي: المشكلة والهدف والعينة والزمان والمكان والمرحلة، أما أوجه الاستفادة استفادت الباحثة من أغلب الدراسات السابقة التي تناولت الأمن النفسي لدعم المقدمة ومشكلة الدراسة ومنهج الدراسة النظرية وأداة الدراسة العملية وتحليل وتفسير نتائج الدراسة الحالية وفي إعداد التصور للدراسة.

الإطار النظري:

أولاً: مفهوم الأمن النفسي:

يشتمل مفهوم الأمن النفسي على جوانب عديدة، إذ لم يقتصر على جانب واحد من الجوانب الحياتّية، فهو يتضمن الأمن الصحي والديني والقانوني والاقتصادي والثقافي والتربوي والاجتماعي. فالأمن النفسي هو مقدار ما يحتاج إليه الفرد من حماية لنفسه، ووقايتها من الظروف التي تشكل خطراً عليه مثل التقلبات المناخية، والطبيعية، والأوبئة،

والأمراض، والحروب، وعدم الاستقرار السياسي، والاقتصادي، والاجتماعي، والتقليل من القلق المرتفع المصاحب للمستقبل المجهول سواء فيما يتعلق بدراسته، أو عمله، أو مأكله، أو ملبسه. (الكناني، 1988، 93).

ويرى (الزكي، 2003) أن الأمن يعني الأمان والعهد والحماية وسكون القلب والاطمئنان والبعد عن الخوف والقدرة على مواجهة المفاجآت المتوقّعة وغير المتوقّعة دون أن يترتب على ذلك اختلاف أو اضطراب في الأوضاع السائدة بما يعنيه من الشعور بالخطر وعدم الاستقرار (الزكي، 2003، 84). مما سبق تعرف الباحثة الأمن النفسي بأنه: انعدام الشعور بالألم والخوف والقلق وتبدد مظاهر التهديد والمخاطر وإحساس الفرد بالطمأنينة والاستقرار الانفعالي والمادي وتوفر درجات معقولة من القبول والتقبل.

ثانياً: خصائص الأمن النفسي:

ومن خلال الأدبيات البحثية وردت العديد من الخصائص للأمن النفسي نحددها بالنقاط الآتية:

- ❖ يؤثر الأمن النفسي تأثيراً حسناً على التحصيل الدراسي للطلبة.
- ❖ المتعلمون والمثقفون أكثر أمناً من الجهلة والأميين.
- ❖ شعور الوالدين بالأمن النفسي في شيخوختهم يرتبط بوجود الأبناء وقيمهم.
- ❖ نقص الأمن النفسي يرتبط بالإصرار والتشبث بالرأي دون مناقشة **(أبو عرة،2017، ص13).**
- ❖ الذين يعملون بالسياسة يشعرون بالأمن النفسي أكثر من الذين لا يعملون بها **(زغير، الشاطر،2018، ص374).**
- ❖ يتحدد الأمن النفسي بعملية التنشئة الاجتماعية وحسن أساليبها من تسامح وديمقراطية وتقبل وحب، ويرتبط بالتفاعل الاجتماعي الناجح والخبرات والمواقف الاجتماعية والبيئية المتوافقة.
- ❖ الآمنون نفسياً أعلى في الابتكار من غير الآمنين **(عمر، 2014، ص196).**

نقص الأمن النفسي يرتبط بالتوتر، وبالتالي بالتعرض لأمراض القلب، واضطرابات نفسية **(عنتر وخليفة، 2020، ص16).**

ثالثاً: أبعاد الأمن النفسي:

يشير **أبو عرة (2017، ص13)** إلى أنّ الأمن النفسي لدى الأفراد يشتمل على عدة أبعاد أساسية أولية وهي:

الحب والتقبل من طرف الآخرين والانتماء إلى الجماعة، والشعور بالاستقرار، والتحرر من الخوف والقلق، وإدراك البيئة بأنها صديقة ودودة غير محبطة. وهناك عدة أبعاد ثانوية منها الثقة في الآخرين وحبهم، والتسامح مع الآخرين، وإدراك العالم والحياة كبيئة سارة، والمواجه الواقعية للأمور، وعدم الهروب، والشعور بالهدوء والارتياح والاستقرار، والشعور بالكفاءة والقدرة على حل المشكلات، وتملّك زمام الأمور وتحقيق النجاح.

كما يشير ون (wen, 2021, 2) إلى أن براون ولي Brown and Leigh قسما الأمن النفسي إلى ثلاثة أبعاد هي الإدارة الداعمة ووضوح الدور والتعبير عن الذات من المستوى التنظيمي للقياس.

ويرى **عمر (2014، ص197)** أنّ الأمن النفسي هو نتاج أو محصّلة لعوامل عديدة منها داخلية مرتبطة بطبيعة الفرد وتكوينه ونموه، وعوامل أخرى خارجية ذات علاقة بالعوامل الثقافية والتنشئة الاجتماعية وهذا ما يجعله يظهر لدى

الأفراد طبقاً للعديد من الأبعاد والمؤشرات السلوكية والانفعالية والعلائقية والتي تساعدنا في الحكم على مستوى الأمن النفسي الذي حققه الفرد بالتفاعل مع كل هذه المعطيات والعوامل.

بينما قسمها زهران إلى أبعاد أساسية أولية وأبعاد فرعية ثانوية (نقلاً عن عنتر وخليفة، 2020):

- **الأبعاد الأساسية الأولية:**

✓ الشعور بالتقبّل والحب وعلاقات الدفء والمودّة مع الآخرين (ومن مظاهر ذلك الاستقرار والزواج والوالدية)

✓ الشعور بالانتماء إلى الجماعة والمكانة فيها (وتحقيق الذات والعمل الذي يكفي لحياة كريمة)

✓ الشعور بالسلامة والسلام (وغياب مبددات الأمن مثل الخطر والعدوان والجوع والخوف)

- **الأبعاد الفرعية الثانوية:**

✓ إدراك العالم والحياة كبيئة سارة دافئة (يشعر بالكرامة، وبالعدل، وبالاطمئنان والارتياح)

✓ إدراك الآخرين بوصفهم ودودين أخياراً (وتبادل الاحترام معهم)

✓ الثقة في الآخرين وحبهم (والارتياح للاتصال بهم، وحسن التعامل معهم، وكثرة الأصدقاء)

✓ التسامح مع الآخرين (وعدم التعصب)

✓ التفاؤل وتوقع الخير (والأمل والاطمئنان إلى المستقبل)

✓ الشعور بالسعادة والرضا (عن النفس، وفي الحياة)

✓ الشعور بالهدوء والارتياح والاستقرار الانفعالي (والخلو من الصراعات)

✓ الانطلاق والتحرر والتمركز حول الآخرين إلى جانب الذات (والشعور بالمسؤولية الاجتماعية وممارستها)

✓ تقبل الذات والتسامح معها والثقة في النفس (والشعور بالنفع والفائدة في الحياة)

✓ الشعورة بالكفاءة والاقتدار والقدرة على حل المشكلات (والشعور بالقوة وتملك زمام الأمور والنجاح)

✓ المواجهة الواقعية للأمور (وعدم الهروب)

✓ الخلو من الاضطراب النفسي (والشعور بالسواء والتوافق والصحة النفسية. (عنتر وخليفة،2020، 18-19)

ومع تعدد الأبعاد التي تضمنها الأمن النفسي يتطلب ذلك المرونة والدقة في الحكم على الشخص إذا كان آمناً نفسياً أم لا، لأّنه ليس بالضرورة أن تأخذ كل هذه الأبعاد على مستوى واحد بل يمكن أن تتفاوت في الشخص الواحد أو من فرد لآخر لأن اختلاف الشخصيات بطبيعتها بين الأفراد واختلاف البيئات التي ينتمون إليها قد تجعلهم يختلفون في طبع استجاباتهم للمواقف ولمعطيات العالم الخارجي كل بكيفية معينة ولذا يجب أن تؤخذ هاته الأبعاد بشكل دقيق.

رابعاً: العوامل المؤثرة في الأمن النفسي:

يبيّن **ون " Wen "(2021,p2)** أنّ العوامل المؤثرة في الأمن النفسي تتحدد في الخصائص الفردية، ونوعية العلاقات الشخصية، والأنشطة الجماعية والهياكل، والسمات القيادية، وغيرها من العوامل الظرفية.

ويذكر عبد المجيد (2011) أهم العوامل والمتغيرات المؤثرة في الأمن النفسي (نقلاً عن عفانّة، 2016) فيما يأتي:

1. **الإيمان بالله والتمسك بتعاليم الدين:** حيث يجعل الإنسان في مأمن من الخوف والقلق.
2. **التنشئة الاجتماعية:** فأساليب التنشئة الاجتماعية السويّة مثل التسامح والتقبّل والتعاون والاحترام تُنمّي الإحساس بالأمن النفسي.
3. **المساندة الاجتماعية:** فعندما يشعر الفرد أن هناك من يشد أزره ويقف بجانبه ويساعده في اجتياز المحن والصعاب والعقبات ينمو لديه الإحساس بالأمن.
4. **المرونة الفكرية:** يرتبط الإحساس بالأمن إيجاباً بالتفكير والمرونة الفكرية وذلك في إطار المبادئ والقوانين وما يقرّه المجتمع والدين.
5. **الصحة الجسمية:** إنّ الصحة الجسمية ترتبط إيجاباً بالأمن حيث الإحساس بالقوة والقدرة على التحمل والمواجهة والتعاطي مع الأحداث بصبر ومثابرة ومقاومة.
6. **الصحة النفسية:** تقوى الصحة النفسية والتمتع بها مع الإحساس بالأمن لدى الإنسان حيث التوافق مع النفس والمجتمع، والثقة بالنفس والأفكار الإبداعية والمبتكرة والنضج الانفعالي، والاستمتاع بالحياة بكافة مظاهرها.
7. **العوامل الاقتصادية:** فالدخل المادي للأفراد يحقق إشباع الحاجات والدوافع ويلبي الاحتياجات المادية والجسدية ويؤمن القوت وضرورات الحياة، كما أن الدخل الاقتصادي يجعل الفرد أمن على يومه وغده وحاضره ومستقبله ومستقبل أولاده.
8. **الاستقرار الأسري والاجتماعي:** فالاستقرار الأسري والاجتماعي يجعل الإنسان أكثر إحساساً بالأمن.

(عفانة،2016، ص14)

كما يمكن أن يؤثر تقبل الأهل لطفلهم في مراحله الحياتية الأولى وحبهم له وتواجده ضمن بيئة داعمة في رفع مستوى الشعور بالأمن النفسي لديه، وقدرته على التعامل مع المشكلات التي تواجهه وتخطي العقبات في المستقبل.

إجراءات الدراسة:

منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، لأنه المنهج الأكثر ملاءمة للدراسة الحالية، ويعرف (عبيدات) المنهج الوصفي بأنه: دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كمياً وكيفياً، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفاً رقمياً واضحاً يوضح مقدار هذه الظاهرة وحجمها، ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة. (عبيدات، 2003، 223).

مجتمع البحث:

يتألف مجتمع البحث من طلاب الثاني الثانوي العام في مدارس مدينة دير الزور للعام الدراسي 2024/2023 والبالغ عددهم 1362 طالباً وطالبة بحسب احصائية دائرة التخطيط والتعاون الدولي في مديرية تربية دير الزور.

عينة البحث الأساسية:

_تم سحب العينة بشكل عشوائي بسيط من مدارس المرحلة الثانوية العامة، وتكونت من (300) طالباً وطالبة من طلاب الثاني الثانوي العام في مدينة دير الزور منهم (156 طالب، و144 طالبة) في الفصل الدراسي الثاني من عام 2024/2023. موزعة وفق الجدول رقم (1) الآتي:

المتغير		التكرار	النسبة
الجنس	ذكور	156	%52
	اناث	144	%48
التخصص الدراسي	علمي	192	%64
	أدبي	107	%36
	المجموع	100	%100

أداة البحث:

بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات الصلة تم اعتماد مقياس الأمن النفسي اعداد الدكتورة رغداء نعيسة (2014)، واشتمل المقياس على (32) بنداً موزعة على (4) أبعاد وهي:

- الرضا عن الحياة يحتوي على (8) بنود
- الطمأنينة النفسية يحتوي على (9) بنود
- الاستقرار الاجتماعي يحتوي على (8) بنود
- التقدير الاجتماعي يحتوي على (7) بنود

تصحيح المقياس:

اعتمدت الباحثة مقياس ليكرت الخماسي الذي يحتوي على 5 إجابات وهي: دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً تم تصحيح المقياس بحيث أعطيت الدرجة (5) للإجابة دائماً، و (4) للإجابة غالباً، و (3) للإجابة أحياناً، و (2) للإجابة نادراً، و (1) للإجابة أبداً. مع الأخذ بعين الاعتبار درجات التصحيح في العبارات السلبية؛ بحيث أعطيت الدرجة (1) للإجابة دائماً، و (2) للإجابة غالباً، و (3) للإجابة أحياناً، و (4) للإجابة نادراً، و (5) للإجابة ابداً. وقد بلغت أعلى درجة 160، وأدنى درجة 32.

الخصائص السيكومترية لأداة البحث:

أولاً: صدق مقياس الأمن النفسي: تم التحقق من الصدق وفق الطرائق التالية:

1- **صدق المحكمين:**

قامت الباحثة بعرض مقياس الأمن النفسي بصيغته الأولية على (8) محكمين مختصين في المجال التربوي والنفسي من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية في جامعة الفرات، وقد طلب من السادة المحكمين إبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مدى ملائمة فقرات المقياس للموضوع المراد قياسه، ودرجة انتماء كل بند الى البعد الذي يمثله، ومدى وضوح وصحة

الصياغة اللغوية لكل بند من بنود المقياس، وبناء على ملاحظاتهم واقتراحاتهم تم حذف بعض البنود وتعديل بنود أخرى، وقد تكون المقياس في صورته النهائية من (32) بنداً، تم توزيعها بصورة عشوائية في المقياس.

2-صدق الاتساق الداخلي:

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي العام في مدينة دير الزور _خارج عينة البحث الأساسية_ بلغ عدد أفرادها (40) طالباً وطالبة، وتم التأكد من صدق البناء الخاص بالمقياس من خلال دراسة الاتساق الداخلي له، من خلال حساب معاملات الارتباط (معامل بيرسون) بين درجات كل بند من بنود المقياس ودرجة البعد الذي ينتمي إليه، وحساب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد مع بعضها البعض والدرجة الكلية للمقياس، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجداول الآتي:

الجدول (2) معاملات ارتباط بنود المقياس مع درجة البعد الذي تنتمي إليه

الرضا عن الحياة		الطمأنينة النفسية		الاستقرار الاجتماعي		التقدير الاجتماعي	
البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
1	.506**	2	.337**	3	.297**	4	.628**
6	.541**	5	.484**	8	.553**	7	.532**
9	.282**	11	.495**	12	.361**	10	.590**
14	.665**	13	.695**	17	.513**	16	.641**
18	.565**	15	.524**	19	.288**	21	.576**
23	.513**	20	.438**	22	.519**	28	355*
24	.485**	25	.239*	29	.220*	32	.655**
27	.245*	26	.355**	30	.389**		
		31	.481**				

يتبين من الجدول السابق أن معاملات ارتباط درجات الأبعاد مع الدرجة الكلية لدى عينة البحث كانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,01 أو 0.05) وهذا يدل على صدق المقياس.

ثبات المقياس:

للتأكد من ثبات مقياس الأمن النفسي قامت الباحثة بحساب معاملات الثبات لمقياس الأمن النفسي وأبعاده (الرضا عن الحياة، الطمأنينة النفسية، الاستقرار الاجتماعي، التقدير الاجتماعي) وفق طريقتي الفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية بالاستعانة ببرنامج spss، كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول رقم (3) يبين معاملات الثبات لمقياس الأمن النفسي

معامل الثبات		
عدد البنود	ثبات الفا كرو نباخ	الثبات بالتجزئة النصفية
32	.731	.743

يتضح من الجدول السابق أن معامل ثبات ألفا كرونباخ بلغ (0.731)، والثبات حسب التجزئة النصفية بلغ (0.743)، مما يدل على تمتع المقياس بثبات مرتفع وتم تطبيقه على العينة الأساسية.

معيار الحكم على المقياس:

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة، ولتحديد درجة الموافقة تم تحديد طول خلايا مقياس ليكرت الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) تم حساب المدى (5-1=4) ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي (4÷5=0.80) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس وهي واحد صحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية وهكذا أصبح طول الخلايا كما يأتي:

1- من (1- 1,80) ضعيف.
2- أكبر من (1,81- 2,60) وسط.
3- أكبر من (2,61- 3,40) جيد.
4- أكبر من (3,41- 4,20) جيد جداً.
5- أكبر من (4,21- 5) ممتاز.

النتائج العامة للبحث:

السؤال الأول: ما مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي العام في مدينة دير الزور؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة البحث حسب الأبعاد وفق الآتي:

البعد الأول (الرضا عن الحياة):

يبين الجدول رقم (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة لتقديرات أفراد عينة البحث على بنود البعد الأول. الرضا عن الحياة.

بنود الرضا عن الحياة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
1.أشعر *أنني* موفق في حياتي اليومية	300	3.63	1.19	1	جيد جداً
6.أتقبل نقد الآخرين	300	3.44	1.35	3	جيد
9.أحتاج لحماية الأهل لأعيش بأمان	300	3.42	1.54	4	جيد
14.يزعجني تحكم والدي في قراراتي الشخصية	300	3.49	1.36	2	جيد جداً
18.أنا قادر على مواجهة مشكلاتي وحلها	300	3.27	1.50	6	جيد
23.أتعرض للكثير من التعليقات في حياتي الاجتماعية	300	2.85	1.52	7	وسط
24.أثق بالآخرين	300	3.36	1.38	5	جيد
27.يحاسبني أهلي على كل صغيرة وكبيرة	300	2.60	1.34	8	وسط
الدرجة الكلية	300	3.15	1.40		

يتبين من الجدول السابق أن درجة الموافقة على بنود البعد الاول الرضا عن الحياة تراوحت بين الوسط والجيد جداً على جميع البنود، وقد جاء البند رقم (1) في المرتبة الأولى وبتقدير جيد جداً وبمتوسط حسابي قدره (3.63).، بينما جاء البند رقم (27) في المرتبة الأخيرة بدرجة وسط وبمتوسط حسابي قدره (2.60). وبالتالي فإن جميع بنود المحور

الأول / الرضا عن الحياة/ كانت بين جيد جداً ووسط من وجهة نظر طلاب الصف الثاني الثانوي العام في مدينة دير الزور، وتشير النتيجة إلى تمتع طلاب الصف الثاني الثانوي العام بدرجة مقبولة في مجال الرضا عن الحياة، فهم يشعرون بأنهم موفقين في حياتهم اليومية وقادرين على حل المشكلات التي تعترضهم ولديهم ثقة بالآخرين ويتقبلون نقدهم.

البعد الثاني (الطمأنينة النفسية):

يبين الجدول رقم(5) الآتي المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة لتقديرات أفراد عينة البحث على بنود البعد الثاني الطمأنينة النفسية.

بنود البعد الثاني الطمأنينة النفسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
2.أتوقع الخير من الناس من حولي	300	2.12	1.27	8	وسط
5.أشعر أن حياتي في الوقت الحالي أفضل من الماضي	300	2.81	1.48	6	وسط
11.أشعر بالارتياح والرضا عن ظروفي الحياتية	300	2.63	1.15	7	وسط
13.أواجه صعوبة في الحياة المشتركة مع أهلي وأخوتي	300	2.06	1.61	9	وسط
15.أشعر بالضيق والضغط النفسي في معظم الوقت	300	3.39	1.56	3	جيد جداً
20.يصعب على أسرتي تفهم وضعي	300	3.53	1.22	2	جيد جداً
25.أشعر بالاستقرار في حياتي الاجتماعية	300	3.61	1.89	1	ممتاز
26.أتمتع بحياة اجتماعية سعيدة	300	3.16	1.40	4	جيد
31.أستطيع اتخاذ القرار وتحمل نتائجه	300	2.95	1.46	5	جيد
الدرجة الكلية	300	3.15	1.34		

يتبين من الجدول السابق رقم (5) أن درجة الموافقة على بنود البعد الثاني الطمأنينة النفسية تراوحت بين (3,61 و1,61)، حيث جاء البند رقم (25) في المرتبة الأولى بتقدير جيد جداً وبمتوسط حسابي قدره (3,61)، بينما جاء البند رقم (13) في المرتبة الأخيرة بتقدير وسط ومتوسط حسابي قدره (2.06). وبالتالي فان جميع بنود البعد الثاني الطمأنينة النفسية جاءت بين الجيد جداً والوسط من وجهة نظر أفراد العينة، وهذا يدل على أن طلاب الصف الثاني الثانوي العام في مدينة دير الزور يشعرون بأن حياتهم في الوقت الحالي أفضل من الماضي، ويشعرون بالرضا والارتياح عن ظروفهم الحياتية، كما يشعرون بالاستقرار في حياتهم الاجتماعية، وكل ذلك يعود لأسرهم فهي التي زرعت لديهم الطمأنينة النفسية.

البعد الثالث (الاستقرار الاجتماعي):

يبين الجدول رقم (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة لتقديرات أفراد عينة البحث على بنود البعد الثالث **الاستقرار الاجتماعي**

بنود الاستقرار الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
3.تنقصني مشاعر الدفء من الوالدين	300	3.82	1.21	2	ممتاز
8.أنتقد ذاتي وألومها على الكثير من تصرفاتي	300	2.97	1.42	5	جيد

12.تنقصني الثقة بالنفس	300	4.12	1.12	1	ممتاز
17.أنا قلق من المستقبل	300	3.65	1.35	3	جيد جداً
19.أعيش في حالة من الحذر والترقب	300	3.28	1.40	4	جيد جداً
22.تسمح لي أسرتي بالخروج من البيت مع أصدقائي	300	2.71	1.42	6	جيد
29.يثق الآخرين بقدراتي	300	2.69	1.49	7	جيد
30.ينظر الناس لي باحترام وتقدير	300	2.52	1.32	8	جيد
الدرجة الكلية	300	3.23	1.34		

يتبين من الجدول السابق أن درجة الموافقة على بنود البعد الثالث الاستقرار الاجتماعي تراوحت بين (4.12 و2.52)، وقد جاء البند رقم (12) في المرتبة الأولى بتقدير ممتاز وبمتوسط حسابي قدره (4.12)، بينما جاء البند رقم (30) في المرتبة الأخيرة بدرجة جيد وبمتوسط حسابي قدره (2.52)، وبالتالي فإن جميع بنود البعد الثالث/ الاستقرار الاجتماعي/ تراوحت بين الممتاز والوسط من وجهة نظر أفراد العينة، وهذا يدل على أن طلاب الصف الثاني الثانوي العام في مدينة دير الزور يشعرون بأنهم محترمين وواثقين بقدراتهم، وليس لديهم قلق من المستقبل، ويشعرون بالدفء والحنان من قبل الوالدين.

البعد الرابع (التقدير الاجتماعي):

يبين الجدول رقم (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة لتقديرات أفراد عينة البحث على بنود البعد الرابع /التقدير الاجتماعي/

بنود التقدير الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
4.أشعر بالأمن والاطمئنان في حياتي	300	3.41	1.22	6	جيد جداً
7.حياتي مليئة بالبهجة	300	4.25	1.03	1	ممتاز
10.قيمي الدينية تشعرني بالأمن والاطمئنان	300	3.86	1.24	5	ممتاز
16.أشعر بالخوف من وقت لآخر	300	4.23	1.11	2	ممتاز
21.أعامل الآخرين معاملة طيبة	300	4.04	1.14	4	ممتاز
28.نجاحي في عملي يقودني إلى التوافق الاجتماعي	300	2.74	1.56	7	جيد جداً
32.أشعر بأن لي قيمة وفائدة كبيرة في الحياة	300	4.15	1.32	3	ممتاز
الدرجة الكلية	300	3.81	1.23		ممتاز

يتبين من الجدول السابق أن درجة الموافقة على بنود البعد الرابع /التقدير الاجتماعي/ تراوحت بين (4.25 و2.74)، وقد جاء البند رقم (7) في المرتبة الأولى وبتقدير ممتاز وبمتوسط حسابي قدره (4.25)، بينما جاء البند رقم (28) في المرتبة الأخيرة بدرجة جيد جداً وبمتوسط حسابي قدره (2.74)، وبالتالي فإن جميع بنود البعد الرابع /لتقدير الاجتماعي/ جاءت بدرجة جيد جداً من وجهة نظر أفراد العينة، فالطلاب يشعرون بالأمن والاطمئنان وحياتهم مليئة بالبهجة ويعاملهم الآخرين معاملة طيبة، ولهم أهمية وقيمة وفائدة في الحياة؛ وقد يرجع ذلك للأسرة لما لها من دور في تدعيم الجانب النفسي لدى الطلاب من خلال توفير أجواء مريحة في البيت وهذا ما انعكس على استجاباتهم.

الدرجة الكلية لأبعاد الأمن النفسي:

الجدول رقم (8) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لتقديرات أفراد عينة البحث لكل بعد من أبعاد المقياس.

أبعاد الأمن النفسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	التقدير
الرضا عن الحياة	300	3.15	1.40	71.37	مرتفعة
الطمأنينة النفسية	300	3,15	1.37	62.75	متوسطة
الاستقرار الاجتماعي	300	3.23	1.34	69.35	مرتفعة
التقدير الاجتماعي	300	3.81	1.23	76.02	مرتفعة
الدرجة الكلية	300	106.23	1.35	67.17	متوسطة

يتضح من الجدول السابق وجود شعور بالأمن النفسي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي العام، وبدرجة متوسطة بلغت (106,23)، إذ بلغت النسبة المئوية للدرجة الكلية لإجابات عينة البحث في المقياس (67.17%) وتبدو هذه النتيجة منطقية في سياق السعي المستمر من قبل إدارة المدارس والمرشدين النفسيين ومدرسي التعليم الثانوي بالعمل على توفير جو تعليمي مناسب يساعد الطلاب على النجاح وتحقيق الذات ، ومن ثم الشعور بالأمن النفسي، كما أن التنشئة الاجتماعية السليمة وخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة الأمر الذي يدعم وجود مستوى عالٍ من الشعور بالأمن النفسي لدى أفراد عينة البحث، فوجود أساليب المعاملة الوالدية الحسنة للأبناء يساعد على أن يشعروا بمستوى عالٍ من الأمن النفسي. وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة السهلي (2019) التي أظهرت في نتائجها وجود مستوى مرتفع في الأمن النفسي، وقد اختلفت مع دراسة الزعبي (2015) التي أظهرت في نتائجها وجود مستوى متوسط في الأمن النفسي؛ فالأمن النفسي هو المحرك الرئيسي في بناء الشخصية المتزنة والمستقرة للطلاب والذي يعتبر من أهم الحاجات الضرورية والمهمة التي لابد من تحقيقها، فبانعدام الأمن يشعر الفرد بالقلق والخوف الذي يؤثر بدوره بطريقة مباشرة على كل اتجاهاته وميوله. كما أن الأهل يلعبون دوراً كبيراً في تعزيز شعور الفرد بالأمن وتوفير الإمكانيات اللازمة لهم؛ فهم مرتبطين بهدف كبير ومستعدين لتحقيقه بالعمل والاجتهاد والحصول على السعادة؛ ألا وهو الحصول على شهادة التعليم الثانوي، وتحقيق حلمهم بالدخول إلى الجامعة، وضمان مكانتهم، وما يعيشه أبناء مدينة دير الزور من أوضاع أمنية واقتصادية وسياسية انعكست على توجهات الطلاب ومواقفهم في مرحلة التعليم الثانوي، علاوة على التفاعل السائد في أوساط بعض الطلاب بشأن مستقبلهم الوظيفي والمهني، وهو يضفي حالة من الاطمئنان ويبعث على الأمن النفسي.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات طلاب الصف الثاني الثانوي العام في مدينة دير الزور نحو مقياس الأمن النفسي تبعاً لمتغير الجنس؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية باستخدام اختبار (t. student)، والجدول رقم (9) يبين ذلك

أبعاد الأمن النفسي	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
الرضا عن الحياة	ذكر	156	26.63	5.15	.198	299	.110	لا يوجد فروق
	أنثى	144	26.43	5.53				

الطمأنينة النفسية	ذكر	156	28.56	6.04	.573	299	.064	لا يوجد فروق
	أنثى	144	28.82	4.02				
الاستقرار الاجتماعي	ذكر	156	28.13	3.52	.979	299	.023	يوجد فروق
	أنثى	144	27.36	4.72				
التقدير الاجتماعي	ذكر	156	27.33	3.42	1.801	299	.001	يوجد فروق
	أنثى	144	25.78	5.25				
الدرجة الكلية	ذكر	156	108.83	15.63	0.192	299	.005	يوجد فروق
	أنثى	144	106.00	15.94				

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب(الذكور والإناث) نحو مقياس الأمن النفسي في بعدي الاستقرار الاجتماعي والتقدير الاجتماعي، حيث جاءت الفروق لصالح الذكور، ولعل تفسير ذلك له علاقة باتجاه الذكور عموماً ومن جوانب إنسانية واجتماعية إلى حب التجمعات والانتساب للهيئات والتنظيمات الاجتماعية لتحقيق مزيد من الاستقرار الاجتماعي والتقدير الاجتماعي، وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة السهلي(2019) التي أظهرت في نتائجها وجود فروق لصالح الذكور، واختلفت مع دراسة اسكندراني(2016) التي أظهرت في نتائجها عدم وجود فروق تبعاً لمتغير الجنس.

4. **السؤال الثالث:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات طلاب الصف الثاني الثانوي العام في مدينة دير الزور نحو مقياس الأمن النفسي تبعاً لمتغير التخصص الدراسي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية باستخدام اختبار (t. student)، والجدول رقم (10) يبين ذلك

أبعاد الأمن النفسي	التخصص	العينة	لمتوسط الحسابي	لانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
الرضا عن الحياة	علمي	192	26.53	5.40	0.866	299	.771	لا يوجد فروق
	أدبي	107	25.23	5.22				
الطمأنينة النفسية	علمي	192	28.57	5.09	0,928	299	.412	لا يوجد فروق
	أدبي	107	27.92	5.08				
الاستقرار الاجتماعي	علمي	192	26.11	5.41	0.830	299	.240	لا يوجد فروق
	أدبي	107	25.28	5.35				
التقدير الاجتماعي	علمي	192	27.11	5.15	0.102	299	.035	يوجد فروق
	أدبي	107	25.93	4.58				
الدرجة الكلية	علمي	192	108.33	16.18	0.207	299	.368	لا يوجد فروق
	أدبي	107	104.36	14.85				

يتبين من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب العلمي والأدبي في أبعاد مقياس الأمن النفسي عدا بعد التقدير الاجتماعي ، حيث جاءت النتائج لصالح طلاب الفرع العلمي ، ومن الممكن تفسير ذلك أن آفاق المستقبل أوسع أمام طلاب الفرع العلمي مقارنة بنظرائهم في الفرع الأدبي، وتعتقد الباحثة أن الفروق ترتبط بعدة عوامل ومتغيرات من الممكن أن يكون لها دور في شعور طلبة التخصص العلمي بمستوى أمن نفسي أكبر مما هو عليه لدى طلبة التخصص الأدبي، ومنها قد يكون ارتفاع تحصيلهم الدراسي الذي قد ينعكس على سيادة مشاعر من التوافق الأكاديمي والأمن النفسي والنجاح؛ فالطلبة الذين يدرسون التخصص العلمي متى ما حصلوا على الشهادة الثانوية تكون أمامهم فرص ومجالات العمل أكبر وأفضل، وهذا من شأنه أن يزيد من مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة الفرع العلمي وخاصة في مجال التقدير الاجتماعي. وقد اختلفت هذه الدراسة مع دراسة زكية وخالد (2021) التي أظهرت في نتائجها بعدم وجود فروق في الأمن النفسي تبعاً لمتغير التخصص الدراسي.

التوصيات:

- بناء برامج إرشادية من أجل تدعيم الجانب النفسي للطلاب في هذه المرحلة العمرية والدراسية.
- تعزيز دور المرشدين النفسيين والاجتماعيين في المدارس لما له من دور كبير في مساعدة الطلاب على التكيف مع البيئة المحيطة داخل حدود المدرسة أو خارجها.
- التأكيد على أهمية الأمن النفسي وأثره في سلوك الطلبة وإقامة الندوات والحلقات الدراسية حول هذا الموضوع.

المقترحات:

- إجراء دراسة حول الأمن النفسي في مراحل دراسية أخرى كالمرحلة الجامعية ومرحلة التعليم الأساسي.
- إجراء دراسات حول علاقة الأمن النفسي ببعض المتغيرات (أساليب المعاملة الوالدية، والتحصيل الدراسي، والتوافق النفسي)
- اجراء دراسات لمعرفة مسببات انعدام الشعور بالأمن النفسي وكيفية التعامل معها وتذليل الصعوبات التي تعوق الشعور بالأمن النفسي لدى الطلاب.

قائمة المراجع:

- **المراجع العربية:**

❖ أبو عرة، أحمد عاطف محمد (2017): **الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بدافعية التعلم لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الدراسات العليا، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

❖ اسكندراني، أماني (2016): **الأمن النفسي وعلاقته بالإيثار دراسة ميدانية لدى طلبة كلية التربية في جامعة دمشق**، مجلة جامعة البعث، العدد 38.

❖ الجميلي، حكمت (2001): **الالتزام الديني وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة صنعاء**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة صنعاء.

❖ الزعبي، أحمد (2015): **الأمن النفسي وعلاقته بفاعلية الأنا لدى عينة من طلبة جامعة دمشق**، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس.

❖ زغير، رشيد حميد & الشاطر، سليمان مفتاح (2018): **توفر الأمن النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي بمدينة سرت (دراسة مقارنة بين الإناث والذكور)**، مجلة الأستاذ، ع (227)، ص ص:365-394.

❖ الزكي، أحمد (2003): **استراتيجية تربوية لمواجهة التحديات الداخلية للأمن القومي "دراسة مستقبلية"**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة، مصر.

❖ زكية بسعدي، خالد حمزاوي (2021): **الأمن النفسي وعلاقته بمستوى الطموح لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مولود معمري، كلية العلوم الإنسانية، الجزائر.

❖ السهلي، ماجد السميع حمود (2019): **الأمن النفسي وعلاقته بالأداء الوظيفي**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض.

❖ الشهري، عبد الله بن محمد علي (2009): **إساءة المعاملة المدرسية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة الطائف**، رسالة ماجستير غير منشورة، الطائف.

❖ عبيدات، ذوقان (2003): **البحث العلمي**، ط: أولى، دار الفكر للنشر والتوزيع.

❖ عصفور، خلود رحيم (2008): **قياس الأمن النفسي لدي طالبات كلية التربية للبنات، كلية التربية للبنات**، بغداد.

❖ عفانة، مي خالد يوسف (2016): **الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بدافعية التعلم لدى طلبة صعوبات القراءة والكتابة والطلبة العاديين**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة القدس، فلسطين.

❖ عمر، حجاج (2014): **الأمن النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم-دراسة ميدانية بثانويات مدينة بريان، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية**، ع (16)، ص ص:191-210.

❖ عنتر، أمال & خليفة، فاطمة الزهرة (2020): **علاقة الأمن النفسي بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الثانوية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الوادي، الجزائر.

- كفافي، علاء الدين (2005) **الصحة النفسية والإرشاد النفسي**، الرياض، دار النشر الدولي.
- الكناني، ممدوح عبد المنعم (1988): **مدى تحقق التنظيم الهرمي للحاجات عند Maslow**، مجلة كلية التربية، المنصورة، مصر، العدد 9 ، المجل د3: 80 – 126.
- لبيب، عثمان، وعبد السلام عبد الغفار (1970): **الشخصية والصحة النفسية**، الطبعة الأولى، بيروت، مكتبة العرفان.
- مديرية التربية بدير الزور (2024) دائرة التخطيط والاحصاء، **جداول تفريغ البيانات الاحصائية لمرحلة التعليم الثانوي للعام 2024م**.
- نور الدين، بلقاسم (2017): **الأمن النفسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز دراسة ميدانية على عينة من موظفي مديرية التربية لمدينة مستغانم**، رسالة ماجستير، الجزائر.

- **المراجع الأجنبية:**

1. Baevaa, Irina A. & Bordovskaiab, Nina V (2015): **The psychological safety of the educational environment and the psychological well-being of Russian secondary school pupils and teachers**, Psychology in Russia: State of the Art Journal, Volume 8, Issue 1, pp:86-99.

2.Fall, k (1997): **the characteristics of pshchotically safety in group counseling,** Diss Abstr 85, (3-A) 0751.

3.Maslow (1972): **Manual for the security in security inventory,** pauls Alto calfi consulting psychologists.

4.Tatiana, Baranova et al (2022): The relationship between students' psychological security level, academic engagement and performance variables in the digital educational environment, **Education and Information Technologies Journal,** Vol.27, pp:9385–9399.

5.Wen, Xueyang Qi and Yu (2021): **Research on the Relationship between Psychological Safety and Individual Job Burnout**, SHS Web of Conferences, Vol.96, No.02004, pp:1-7.

Level of feeling of psychological safety among secondary School Students in Deir Ezzor City A field study

Dr. Fwaz Aldarweesh – Dr. Malak Alhussien – Master student Lena al Haj Tomah

Abstract

The study aimed to identify the level of psychological safety among secondary school in Deir Ezzor city and the extent to which there are differences in psychological safety depending on sex variants and academic specialization.

The researcher used the descriptive method on a sample of (300) male and female students, the psychological safety measure prepared by Dr. Raghdaa naissa in (2014) was used, the Spss program was also used in the statistical processing of the study based on arithmetic averages and standard deviations, the study reached the following results:

1.The secondary school students of the public secondary school in Deir Ezzor city enjoyed a high level of psychological safety, as it was found that the relative weight of the level of psychological safety is (67.17%), this percentage is higher than the hypothesized average and it is a medium.

2. There are statistically significant differences between the average grades of males and females on the psychological safety measure in favor of male sample was equal to (108,83) while the arithmetic average grade for females was equal to (106.00).

3.There are no statistically significant differences between the average grades of scientific and literary degrees on the psychological safety measure according to the academic specialization variable, except of the social appreciation dimension, where the results were in favor of scientific students.

The study reached asset of recommendations and proposals, the most important of which are: design guidance programs in order to strengthen the psychological aspect of students at this age and academic stage, and strengthen the role of psychological and social counselors in schools because of their major role in helping students adapt to the surrounding environment inside and outside the school boundaries, conducting studies on psychological safety at other educational levels.

Keywords: psychological safety among secondary school students**.**